فثبتوا له وقاتلوه حتى هزموه وانصرف ولم يفز بشيء من أموالهم فقال قيس بن الحدادية في ذلك .

(فِدًى لبني قيس وأفناءِ مالكٍ ... لدى الشّسْعِ من رجلي إلى الفَرْق صاعدا) .

(غداة أتى قوم الضريس كأنهم ... قَطا الكُدْرِ من ودّان أَصبَح واردا) .

(فلم أر جمعاً كان أكرمَ غالباً ... وأَحمى غلاماً يوم ذلك أطردا) .

(رميناهُم بالحُوّ والكُمْتِ والقَنَا ... وبِيضٍ خِفافٍ يختِلين السواعدا) .

مدحه عدي بن عمرو وعدي بن نوفل .

قال أبو عمرو ولما خلعت خزاعة قيسا تحول عن قومه ونزل عند بطن من خزاعة يقال لهم بنو عدي بن عمرو بن خالد فآووه وأحسنوا إليه وقال يمدحهم .

(جزى ا خيراً عن خليع مطرّدٍ ... رجالاً حَمَوْهُ آل عَمْرو بن خالدِ) .

(فليس كمن يغزو الصديق بنَوْكِهِ ... وهمتُه في الغزو كسبُ المَزاوِدِ) .

(عليكم بعرْصات الديار فإنني ... سواكم عديدٌ حين تُبْلَى مَشاهدي)